mroftalp htehaB ni knil muideM

٦- شرح المواهب الربانية من الآيات القرآنية لابن سعدي | يوم 72/2/3441 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:01

حياكم الله في هذا اللقاء والكتاب الذي بين ايدينا المواهب الربانية من الايات القرآنية الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى قرأنا في هذا الكتاب في عدة مجالس - 00:00:17

وهذا المجلس كم عند الاية نواصل الحديث تفضل نقرأ ونبدأ بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله قال رحمه الله تعالى يؤخذ من نهي الله عن نكاح المشركة وانكاح المؤمنين للمشركة - 00:00:32

لذلك انه ينبغي اختيار الاصحاب الصالحين الذين يدعون الى الجنة باقوالهم وافعالهم وتجنب ضدهم من الاشرار الذين يدعون الى النار بحالهم ومقالهم كونه ذوي جاه واموال ابهة ولو كانوا الاولون - 00:01:05

ولو كان الاولون فقراء ولا جاه لهم ولا قدرا عند كثير من الناس لان اختيار السعادة الابدية اولى بالعاقل من حصول حظ عاجل يعقب يعقوب اعظم الحسرة واشد الفوت فتخير الخلطاء قد يكون - 00:01:30

يعقم لانه يقول هذا حظ عاجل لو قال يعقبه لكن هو يعقب اعظم الحالة الحسنة تأتي بعدها اعظم الحسرة او يعقب يعقب يعقب اعظم يعقب اعظم الحسرة واشد الفوت تخيلوا الخلطاء - 00:01:53

كيف تخيروا فتخيلوا الخطائي والاصحاب من شيم اولي الالباب هذا يعني هذا استنباط دقيق من قياس هو ذكر الكلام ولا تنكحوا قالوا لك يدعون الى النار والله يدعون العلة سبحانه وتعالى - 00:02:20

في هذه الآية ايضا يعني تعديل الاحكام الله سبحانه وتعالى قد يعدل احيانا لا يعلنها اما اما لظهورها او بيانها والا يعني لكون المتدبر هو الذي يستطيع ان يستخرج واحيانا ينص عليها - 00:02:47

اولئك يدعون لا لا تتزوجوا منهم ولا تزوجوهم لانهم يدعون الى النار والزواج منهم ومخالطة خطيرة هذا هذا واضح يعني في الزواج والذرية والاولاد المرأة ومعايشة معها نلاحظ هذا في الواقع - 00:03:07

متمردات تتغير حاله بسبب كانت شخصيته ضعيفة لها قوة احيانا احيانا وهذا نادر شخصيته قوية يستطيع انه ايضا يؤثر عليها يبدل كونها رحمه الله في هذه في هذا في هذا الفصل - 00:03:29

يعني اراد ان يبين لك على وجه القياس ان الخلطة ولو كانت في غير الزواج المخالطة في الوظيفة في المكتب في السفر في جار لها وكونه صاحبا له في في محل في كذا - 00:04:01

الخلطة بسبب لها دور كبير يقول ينبغي تجنب مثل هؤلاء حتى لا تؤثر انك تجالس وهو ما يصلي مهما كان رحمه الله اراد ان يوضح ما شاء الله الاية قد يقاس عليها اشياء - 00:04:18

قال تعالى عند قول الله تعالى لم ترى الذين زكون انفسهم بل لا يزكي من يشاء ولا يظلمون متيعا اذا كان انما حملهم على تزكية نفوسهم خوف ان لا يعرف - 00:04:43

مقدارهم ومنزلتهم وليعلموا ان الله هو المزكي لمن يشاء من خلقه والذي تذكر هو الذي تزكى بترك القبائل وافعال الخيرات هو الذي

تزكى بترك القبائل وفعل الخيرات الله تعالى شكور حكيم - 00:05:05
كانوا اذكياء حقيقة فلابد ان يظهر ان ان يظهر الله ذلك وان لم يظهروه فانه لا فانه لا لا يظلم وانه لا يظلم فسيلا ولقد ولكن قد علم ان ولكن قد علم ان الحامل لهم على هذه التزكية الدعوة الباطلة والافتراء الكاذب فلهذا قال - 00:05:27
انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا يعني هو الان نريد ان يعني هنا يريد الانسان ينبغي ان الامور التي تظهر امام الناس انه يزكي نفسه وانه يظهر نفسه - 00:05:56
الله يعلم بحالك الامر بينك وبين الله تمدح نفسك وتزكيها الله هو الذي يزكي وهو الذي يعلم بالسرائر تزكي نفسك فيذهب اجرها ثم بين يعني في في نهاية الاية قال - 00:06:22
انظر كيف يشترون ماذا قال؟ قال ان ان الذي دعاهم للتزكية ها حتى يظهرون امام الناس انهم على احسن الحامل لهم على هذه التزكية من الشيخ ربط الايات بعضها ببعض - 00:06:43
الاية هذي توضح ما قبلها ليش يزكي نفسه مين ده وقفات جميلة يا شيخ اللي بعدها اتفاق المقاصد الاجتماع من اكبر الاسباب لحصول المطالب المهمة اختلاف الايرادات وحصول التنازل بالفشل وتفويت المصالح - 00:07:11
يدل على هذا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا الى قوله تنازعوا فتفشلوا اصبروا ان الله مع الصابرين اذا كان هذا في قتال الاعداء الذي هو اشد الاشياء - 00:07:38
الذي هو اشد الاشياء واصعبها فغيره من الامور من باب اولى واحرى يقصد هو الان في ان الاية اشارت الى امرين بين ايدينا في سورة الانفال اشارت الى امرين الامر الاول - 00:07:55
لو عندي لقاء العدو ينبغي للمسلمين ان يثبتوا وان يكثروا من ذكر السبب في طمأنينة والنصرة وهذا يقول كما قال هذا اتفاق المقاصد والاجتماع اكبر الاسباب لحصول المطالب المهمة وهي مثل نصرة نصرة - 00:08:15
النصرة على العدو ونحو ذلك ويقابله لما امر بهذا الشيء نهى عن شيء يقابله ولا تنازعوا فتفشلوا التنازع والاختلاف سبب للفشل وسبب للهزيمة تذهب ريحكم؟ اي طبعا امام العدو قوتكم - 00:08:36
وهذا يعني الريح ها تضعف قوتكم واصبروا ان الله مع الصابرين وكانه يعني الشيخ رحمه الله يقول يعني وهي ان اذا اجتمعت المقصد واحد كان سببا سبب من اتفاق القلوب - 00:09:02
والنصراوي الكلمة الاختلاف عنهم والتنازع واذا واذا حصل عكس ذلك من عدم عكس ذلك تفرق الكلمة وسبب عزيمة وسببت والضياع هذي قاعدة مهمة حتى ليست في الجهاد ايش في الاخير قال؟ قال واذا كان هذا في القتال - 00:09:33
وهو اشد الاشياء ففي غيره خير من الامور اولى واحرى دائما دائما في جميع احوال الناس اجتمعت الكلمات في ذكر الله وطاعته سبحان نتاج ايضا حصل الخلاف والنزاع سبب للفشل وسبب الضياع - 00:10:00
استغلال العدو من الداخل والخارج الشيخ يعني سبحان الله العظيم في دقة في وما فسرها انك اذا ذكرت الله وكذا لا ما يتكلم عن هذا وانما اخذ منها نزع منها منتزع - 00:10:32
جميل جدا وهي قاعدة قاعدة يعني في في قاعدة الاجتماع والفرقة كلشي كل شيء حتى في بيتك في جيرانك في مسجدك اجتماع مطلوب والفرقة مذمومة قال رحمه الله من المناسبات الحسنة ان اكبر براءة - 00:10:52
وهو براءة الله وهو براءة الله ورسوله من المشركين امر الله باعلانها في يوم الحج الاكبر الذنوب والمعاصي جميعها اشتركوا في البراءة من الله ورسوله وعدم الموالاة لكن البراءة التامة التي ليس معها من المولاة مثقال ذرة - 00:11:18
انما هي من كل مشرك وكافر بالله العظيم تمام وتمام موالاة المؤمن بالله ورسوله الموافقة التامة على هذه البراءة لهذا ولهذا كانت سورة قل يا ايها الكافرون الى اخرها متظمنة لهذه البراءة - 00:11:39
مستلزمة للاخلاص لله تعالى في جميع الدين يستنبط ويقيس يعمم الحكم ايات في سورة في اول سورة براءة الله ورسوله من المشركين يقول الذنوب والمعاصي اذا كان هذا براءة في اعلانها في الحج الاكبر - 00:11:57

من شرك المشركين والشرك اهله نتبرأ من الشرك والله تبرأ ورسوله تبرأ الشرك واهله الذنوب والمعاصي جميعها تشترك في البراءة نتبرع من كل عاص ونتبرأ من كل صاحب ذنب. وان نتبرأ من الذنوب والمعاصي كلها واهلها - 00:12:24

قال التي ليس معها من الموالاة مثقال ذرة مشركين وكافر. ايوه مخالف لله ولرسوله تمام من تمام الموالاة ان تحقق هذا الامر ولذلك يعني اذا كان الشخص هذا معاصي انني احبه - 00:12:44

وتبرأ لما فيه من المعاصي وابغض ما فيه من الشر جميل جميل كيف ناخذ موظوع قوله تعالى الا ولا ذمة ايوه احسنت اي نعم في الاية الثامنة الظاهر انها وان يظهروا لا يرفضون - 00:13:26

قوله تعالى لا يرقب فيكم الا ولا ذمة الاخرى لا يرقبونا في مؤمن الا وولد ما على معاداتهم للصحابة خصوصا عموما خصوصا لما بينكم وبينهم من العداوة واثارها خصوصا لايمانهم - 00:14:39

لم تكن هذه العداوة لهم الا لاجل الايمان اعداء الايمان واعداء فهم اعداء الايمان واعداء كل مؤمن وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد هذا هو الاعتداء التام فلذلك حصل الاعتداء فيهم بقوله واولئك هم المعتدون - 00:15:07

يقول يعني وان كانت الصحابة ايضا يدخل فيها غير الصحابة ان هؤلاء الاعداء اعداء الاسلام يعني اذا اذا تمكنوا المؤمنين فانهم لا يرقبون فيهم الا ولدهم لا عهد ولا ذمة ولا - 00:15:28

بوجود العداوة وايضا الايمان الايمان استدلاله بالاية الثانية ثم بين في نهاية خاتمة الاية قال ليش قال واولئك هم المعتدون؟ ما قال هم الظالمون هم الكافرون قال هم المعتدون هذا هو الاعتداء التام - 00:15:47

انهم لا يقومون في مؤمن يعني وربط نهاية الان في اولها عاش مع التوبة طول شوي فيها اخذ فيها يعني ثم انتقل الى هنا موظع قليلة جدا قوله تعالى وانك ذو ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون - 00:16:09

اوقع الظاهر وهو قول ائمة الكفر موقع المظمر ولم يقل فقاتلوهم يدل على الحظ على قتالهم وانهم تمكنوا من الكفر. ودل على انهم بهذه الاشياء يكون الانسان من من ائمة الكفر وهو نقظ العهود - 00:16:54

والدعوة الى دين الكفر والطعن في دين الاسلام ويدل هذا على ان على آآ على ان ائمة الايمان ضدهم فهم المؤمنون الملتزمون لشرائع الايمان بعهوده الداعون الى الله عنه المبطلون لما ناقظه ظاهرا وباطنا - 00:17:10

وانه موثوقون بهم محل القدوة والامانة نسأل الله تعالى من فضله شوفوا الان هو يعني استنبط عدة الفائدة الاولى هذا ما يسمى عند علماء البلاغة اظهار الاظهار موظع الاظمار كان قال قال وانك ثويمان بعد اهله وطعنوا في دينكم قاتلوكم - 00:17:34

فقاتلوا ائمة الكفر اظهر الاظهر اظهر يعني صفة لهم هي صفة انه امام في الكفر وانه متمكن وانه يفعل كذا وكذا وكذا فضيلة الشيخ بين ما معنى كونه اماما في الكفر - 00:18:12

قال انه نقظ العهود والدعوة اليه الاسلام كل هذه جعلته يصل الى درجة انه امام انه امام في الكفر واستنبط الشيخ ما يقابل ذلك ان كما هم ائمة في الكفر فيه ائمة في الاسلام - 00:18:28

فيه ائمة في الايمان والاسلام المؤمنون الملتزمون الداعون الى الله الدابون عن دينه هؤلاء كلهم يعتبرون من ائمة الاسلام وفي دلالة على ان اطلاق الامامة طيب بعده قولوا تعالى انهم يشركون نجس - 00:18:43

دليل على ان قوله تعالى وطهر بادر الطائفين لتطهيره من النجاسات الحسية والنجاسات المعنوية ايوه هو ماذا يريد؟ يريد ان يبين لك ان الطهارة الحسية والمعنوي المعنوي هي الشرك والحسية - 00:19:21

الاشياء القوية ينبغي ان تغسل ينظف البيت منها والمعنوية يبعد عن الشرك انما المشركون نجس نجاسة نجاسة معنوية فلا يقربوا اراد ان ان يستدل على الطهارة طهارة بيت الطائفين - 00:19:43

انها طهارة والدليل على انها معنوية يفسر ويستدل ليقوي تفسيره الكتاب يعني على صيغ من فوائد عظيمة مواهب ربانية هذا المجلس اليوم السابع السادس السادس اليوم السادس الاسبوع القادم ناخذ السابع. نعم - 00:20:10

00:21:04 -